IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد التاسع – العدد الثاني – البحث السادس (ص: 92 - 102)
15 – آيار– 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[دور تكنولوجيا الحديثة خلال جائحة كورونا (COVID-19) في استمرارية التعليم عن بعد]

[إعداد الباحث: فهد البلوي]

[ادارة تعليم المدينة]

الملخص:

سعى الباحث في هذه الدراسة الى التعرف على دور التكنولوجيا الحديثة خلال جائحة كورونا (COVID-19) في استمرارية التعليم عن بعد، حيث اتجه الباحث الى تلخيص مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي يتفرع منه بعض الأسئلة الفرعية التي سوف يتم الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة، و تتمثل هذه الأسئلة في الاتي:

ما هو دور التكنولوجيا الحديثة خلال جائحة كورونا (COVID-19) في استمرارية التعليم عن بعد؟

و يتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة التي تتمثل في:

1. ما هو فيروس كورونا COVID-19؟
2. ما هي التكنولوجيا الحديثة في التعليم؟
3. ما هي الأسس التي تطبقها التكنولوجيا في العملية التعليمية

و تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك لتناسبه مع هذه الدراسة التي تقوم على دراسة نظرية محددة و تناول الدراسات السابقة و تحليلها و البحث فيها.

و توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:

1. وضحت هذه الدراسة مفهوم التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد و كيف يمكن الاستفادة منها في ظل ازمة وباء كورونا في العالم.
2. هناك اعتماد كبير من المدارس بما تحتويه من معلمين و معلمات و طلبة و طالبات على التعليم عن بعد في الواجبات و غرف النقاش و الفصول الافتراضية و المحتوى التفاعلي و الاختبارات الالكترونية.
3. تم الاعتماد في الفترة الأخيرة في التعليم عن بعد على التقنيات و التكنولوجيا الحديثة التي اتاحت للجميع التعلم عن بعد للحد من انتشار وباء كورونا.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد- جائحة كورونا- COVID-19- تكنولوجيا التعليم- التعليم الالكتروني.

Abstract:

In this study, the researcher sought to identify the role of modern technology during the Coronavirus (COVID-19) pandemic in the continuity of distance education, as the researcher tended to summarize the study problem in a main question branching out from some of the sub-questions that will be answered through this study, these questions are as follows:
What is the role of modern technology during the Coronavirus (COVID-19) pandemic in the continuity of distance education?
From this question, some questions are divided into:
1. What is Coronavirus COVID-19?
2. What is the modern technology in education?
3. What are the foundations applied by technology in the educational process?
This study is based on the descriptive and analytical method, in order to suit it with this study, which is based on studying a specific theory and dealing with previous studies, analyzing and researching them.
And this study reached the following results:
1. This study clarifies the concept of modern technology used in distance education and how it can be used in light of the Corona epidemic crisis in the world.
2. There is a large dependence from schools, including teachers, male and female students, on distance education in assignments, discussion rooms, and virtual classes, interactive content and electronic tests.
3. In the recent period, distance education has been relying on modern technologies and technology that have allowed everyone to learn remotely to limit the spread of the Corona epidemic.

Key words: Distance education - Coronavirus pandemic - COVID-19 - Education technology – E-learning.

المقدمة:

طرأ تغيير كبير على حياة الافراد في جميع المجتمعات في الآونة الأخيرة، خصوصا في الربع الأخير من القرن العشرين، والذي يتمثل في التحول الكبير لعلوم التكنولوجيا و المجالات الالكترونية و النووية و الفيزيائية و البيولوجية و الفضائية.(الابراهيم 2005م، ص24)

حيث شهد العالم تطوير كبيرة في بنية التكنولوجيا في العديد من المجالات، و التي كان من أهمها التعليم ، حيث ظهرت مسئولية مسايرة تطوير بنية أساسية للمعلومات و الاتصالات في المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة، و التي ظهرت في العديد من المناسبات، بالأخذ في الاعتبار التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى للتطورات التكنولوجية المتسارعة و الحاجات المستقبلية لدخول التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.(أبو خطوة 2009م، ص 51)

و قد تأثرت الكثير من الجهات و المؤسسات بالتكنولوجيا الحديثة، حيث أصبحت هناك علاقة عميقة تربط بين المؤسسات التعليمية و التنمية، فاصبح للتعليم دور اكبر مما كان عليه في الماضي، حيث أن التعليم هو العامل الأساسي الذي تعتمد عليه قطاعات المجتمع الأخرى.(أحمد 2011م، ص 27)

لقد ظهرت بعض التحديات والصعوبات التكنولوجيةوالمعلوماتية بأبعادها المختلفة منطلقا وأساسا لدعوات كثيرة تنادي بضرورة الإصلاح التعليمي، بما يشمله من مدخلات ومخرجات خاصة بالعملية التعليمية و النظام التعليمي، و ذلك في ضوء التحديات التي برزت في الفترة الأخيرة.(احمد 2009م، ص 104)

ومن التغيرات التي طرأت على العالم في الفترة الأخيرة فيروس كورونا، الذي طال تأثيره جميع دول العالم، و الذي فرض على الجميع تغيير عاداتهم و تقاليدهم في حياتهم اليومية الطبيعية للحفاظ على النفس، و قد اتجه العالم كله الى العمل بتنفيذ الإجراءات الاحترازية لمحاصرة تفشي و انتشار هذا الفيروس الجديد، و ذلك بعد التصريحات التي وضحها مدير عام منظمة الصحة العالمية عن تحول المرض الى وباء شامل.(Mehta 2020,P1033)

أثبتت أزمة فيروس كورونا (COVID-19) غيرالمسبوقة الدور الحيوي الذي تؤديه التكنولوجيا الرقمية، و في ظل هذه الأزمة التي تُعطي انطباعات راسخة عن ضرورة إدارتها بطرق وآليات مختلفة عماّ هو سائد بإدارة الأزمات، فكان هناك حاجة للعمل على القيام بدور فعال لتحسين منظومتي التعليم و التعلم، و تكثيف الجهود لمواجهة حالة الطوارئ، حيث تأثرت المؤسسات التعليمية نظرا للظروف الاستثنائية التي ارتبطت بانتشار فيروس كورونا (COVID-19)، فكان من الصعب مواصلة سير العملية التعليمية بالأساليب و الطرق المعروفة و التقليدية، فاتجهت الدول الى البحث عن أساليب و طرق حديثة و بديلة للحلول دون توقف العملية التعليمية. (Porpiglia2020,p19)

و تعتبر التكنولوجية الحديثة هيأهم تقنيات و تطبيقات التعلم الالكتروني و التعليم عن بعد، حيث أنها الاكثر تلبية لاحتياجات الجيل الحديث لتعمل على تطوير قدراته و امكانياته، فطبقا للدراسات الحديثة اكدت على أن الفرد لا يمكن ان يسترجع في ذاكرته اكثر من (20%-40%) مما يسمعه أو يراه، أما اذا تم احداث عملية دمج بين العملية السمعية و البصرية، فيمكن أن تتحسن نسبة الاسترجاع الى (70%)، لذا ظهرت الأنظمة الذكية في العملية التعليمية التي كان ابرزها بوابة المستقبل. (حورية 2020م، ص10)

مشكلة الدراسة:

طرأت الكثير من التغيرات في الفترة الأخيرة و التي كانت تطول أساليب التعليم و انماطه و مجالاته، حيث كان هذا التطور استجابة لعدد من الصعوبات و التحديثات التي واجهته، و التي تتمثل في دور التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، و الانفجار المعرفي العظيم الذي كان نتيجة للعولمة.

و تسعى دول العالم كله الى مسايرة و مواكبة التغيرات و التطورات التي حديث على العملية التعليمية، و ذلك من خلال الاعتماد على تقنيات التعليم و التكنولوجيا الحديثة و التعليم عن بعد و التعليم عن بعد، تلك التي تعتمد على وسائل التعليم عن بعد و التعليم الرقمي، نظرا لما طرأ على العالم مؤخرا من انتشار فيروس كورونا الذي اوجب ضرورة التباعد الاجتماعي لمحاصرة تفشي هذا الفيروس، و من احد وسائل التعلم عن بعد و التعليم عن بعد البرنامج الحديث بوابة المستقبل الذي خلق بيئة تعليمية جديدة تقوم على التقنية الحديثة في نقل المعلومة للطالب.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الاتي:

ما هو دور التكنولوجيا الحديثة خلال جائحة كورونا (COVID-19) في استمرارية التعليم عن بعد؟

و يتفرع من هذا السؤال بعض الأسئلة التي تتمثل في:

4. ما هو فيروس كورونا COVID-19؟
5. ما هي التكنولوجيا الحديثة في التعليم؟
6. ما هي الأسس التي تطبقها التكنولوجيا في العملية التعليمية

مصطلحات الدراسة:

- تكنولوجيا التعليم: هي التقنيات الحديثة العلمية و العملية التي يستخدمها المعلم لتأدية واجبه المهني بصورة فعالة. (نور الدين 2013م، ص 166)
- التعريف الإجرائي: يعرف الباحث إجرائيا تكنولوجيا التعليم بانها جميع الوسائل التي يمكن ان تستخدم أو يستعان بها كإجراء احترازي للحد من تفشي وباء كورونا المستجد.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة وتبرز أهميتها من خلال بعض الابعاد التي تتمثل في الاتي:

1. الاستثمار في مجال التربية والتعليم:
وهو ما اصطلح على تسميته صناعة البشر،وهذه الصناعة لن تعرف طريقها إلى المجتمع إلا إذا استطاعت نظمنا التعليمية التي يقع على عاتقها إعداد جيل بمواصفات هذا العصر الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين واستظهار المعلومات إلى حيوية التعلّم الناتج عن الاكتشاف والتقصي والتحليل والاستنتاج وصولا إلى حل المشكلات،وهذا لا يأتي إلاّ بإحداث تطوير نوعي في مصادر التعلّم بمختلف أنواعها وأشكالها،وتوظيف ما وصل إليه التقدم في تكنولوجيا المعلومات.
2. أفضل استثمار للتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية:
تعتبر تكنولوجيا المعلومات من أهم الأساليب والحلول البديلة التي يمكن للمؤسسات التعليمية الاعتماد عليها لتطوير عناصرها ومسايرة التغيرات التي تطرأ على العملية التعليمية، من خلال تطوير عملياتها ومخرجاتها الكمية والنوعية،ولابد أن يساير هذا الاستخدام تغييرا واضحا في مفهوم هذا الاستخدام ضمن العملية التعليمية لتحقيق أداء أفضل و إسهام فعال في حل المشكلات بفعالية وعمق،خاصة وأن النهضة التكنولوجية المفاجئة فرضت مسؤولية أساسية على كل المجتمعات لأن تضع القواعد أو النظم اللازمة لتسخيرها لخدمة أغراضها وأهدافها.
3. التوظيف المنهجي للتكنولوجيا الحديثة في التعليم:
إن حركات التطوير والإصلاح التي كانت تتم وفق تصورات دون أسس علمية منطقية قد باءت بالفشل والتراجع، وعدم الاستمرارية في كثير من الأحيان وذلك لافتقارها أو عدم اعتمادها على أسلوب البحث العلمي،فهي لابد أن تنطلق من واقع يتمثل في مناهج تطبق وتعليم قائم،ومن الضروري دراسة هذا الواقع دراسة علمية في ضوء الصورة العصرية المرغوبة في التعليم وأولويات التطوير قبل اللجوء إلى توظيف

تكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال وضع خطة شاملة ومتكاملة تضم كل العوامل التي لها علاقة بالموضوع.

و تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في الوقوف على استراتيجية " بوابة المستقبل " كتكنولوجيا تعليم حديثة في ظل الظروف الراهنة من تفشي وباء كورونا المستجد ، فبقدر ما تحققه هذه الاستراتيجية من أهمية بالنسبة للمعلم و المتعلم ، فان هذه الأهمية تزداد حجماً و تأثير وفقاً لقدرة المعلم على الإفادة منها لتنمية قدرات الطلاب و أثارة أفكارهم ، فاستخدام تكنولوجيا " بوابة المستقبل " يساعد على تطوير أنماط تفكير جديدة لدى الطلاب ، و تمكنهم من التعامل مع متطلبات العصر و الاندماج السليم في الحياة الحديثة التي أصبحت التكنولوجيا جزء منها ، و من هنا تبرز أهميه دراسة هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على بعض الأساسيات التي تتمثل في الاتي:

1. بيان مفهوم التكنولوجيا الحديثة للتعليم والأسس التي تقوم عليها هذه التكنولوجيا.
2. الكشف عن مستوى الوعي بالتعليم عن بعد والتعليم عن بعد في هذه العصر، خاصة بعد ظهور COVID-19.
3. إلقاء الضوء على الأهداف التي تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحقيقها في العملية التربوية.

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك لتناسبه مع هذه الدراسة التي تقوم على دراسة نظرية محددة و تناول الدراسات السابقة و تحليلها و البحث فيها.

الدراسات السابقة:

1. دراسة **(قنيبي 2020)** بعنوان " جائحة كوفيد 19: واقع التعليم الالكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين".

- **هدف الدراسة**: اتجه الباحث في هذه الدراسة الى بيان واقع التعليم الالكتروني في فلسطين خلال جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر المعلمين.
- **منهج الدراسة**: لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.
- **عينة الدراسة**: تم اختيار العينة بصورة عشوائية مكونة من (256) معلم ومعلمة من المحافظات الفلسطينية.
- **أداة الدراسة**:اعتمدت الدراسة من استبانة من (15) فقرة تم توزيعها على ثلاثة مجالات، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها.
- **نتائج الدراسة**:توصلت الدراسة الى أن المنهاج الفلسطيني بحاجة الى تطوير ليتلاءم مع التعليم الالكتروني بدرجة كبيرة، و أن درجة ممارسة المعلمين للتدريب الالكتروني جاءت بدرجة متوسطة، كما أنه كانت هناك حاجة للمعلمين للتدريب على منصات التعليم الالكتروني ضمن مرجعية واحدة، حيث أن تعدد المنصات التعليمية الالكترونية جاء مربكا للمعلمين بدرجة كبيرة وفق استجاباتهم لأداة الدراسة، بالإضافة الى الحاجة لخطة واضحة لدعم الطلبة الأقل حظا و الذين تأثروا سلبا خلال الجائحة بدرجة كبيرة.

2. دراسة (**الغامدي و الحسني 2018)** بعنوان: " درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية".

- **هدف الدراسة**: اتجه الباحث في هذه الدراسة الى تحديد درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء استراتيجية تطوير التعليم العام، والتعرف على واقع ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في مجال قيادة عمليات التعليم والتعلم، ومجال قيادة مجتمعات التعلم المهنية، و الكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة لواقع ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية وفقا لمتغيراتالجنس، والمؤهل العلمي.
- **عينة الدراسة**:تضمنت هذه الدراسة عينة تكونت من (219) مشرفا و مشرفة، من اجمالي مجتمع عينة بلغ (435) مشرفا و مشرفة في وحدات تطوير المدارس، و لاتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، كما اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة أولية لجمع بيانات الدراسة، و تم تحليل البيانات احصائيا عن طريق الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.
- **منهج الدراسة**:اعتمد الباحث في هذه الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي.
- **نتائج الدراسة**:توصل الباحث في هذه الدراسة الى ان ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام جاءت إجمالا بدرجة متوسطة، و أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية تعزى لمتغير الجنس لصالح المشرفات في قيادة عمليات التعليم والتعلم، و قيادة مجتمعات التعلم المهنية، و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4. **دراسة (سعيدي 2017م)** بعنوان " دور تكنولوجيا التعليم ووسائلها في توجيه التعليم العصري".

- **هدف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التكنولوجيا في التعليم ودورها في توجيه المتعلم العصري،وكذلك هدفت الدراسة إلى تحديد المعيقات التي تواجه توظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائلها في التعليم الحديث،وأخيرا هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل تكنولوجيه يمكن الاعتماد عليها لتطوير التعليم ومنها تكنولوجيا بوابة المستقبل.
- **منهج الدراسة**: اعتمد الباحث على منهجين في الدراسة وهم: المنهج الوصفي والمنهج المقارن، حيث من خلال هذين المنهجين يمكن للباحث الوقوف التقنيات والوسائل القديمةوالحديثة والوقوف على مدي فاعليتها في التعليم،وتكونت عينة الدراسة من (50) أستاذا و (64) طالباً من طور الماستر.
- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها الاتي: -

❖ إن تكنولوجيا التعليم تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وزيادة تحصيل المتعلم من المناهج الدراسية المختلفة.

❖ إن التعليم التقليدي لم يعد كافياً، فالتعليم الناجح يجب ان يكون مواكباً للتطور الذي يشهده العصر في كافة المجالات.

❖ إن التقنيات الحديثة التي يمكن الاعتماد في نجال التعليم عديدة و منها تكنولوجيا بوابة المستقبل التي تسعى المملكة إلى تطبيقها في المجال التعليمي على نحو يحقق الفائدة للمعلم و الطالب .

5. دراسة **(على 2017م)** بعنوان " متطلبات تفعيل التعليم الالكتروني بمرحلة التعليم الثانوي العام لمواجهة مشكلة الدروس الخصوصية بمحافظة بورسعيد".

- **هدف الدراسة**: يسعى الباحث في هذه الدراسة الى تحديد تصور مقترح لتفعيل التعليم الالكتروني في مرحلة التعليم الثانوي العام.
- **منهج الدراسة**:اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي لتناسبه مع احتياجات الدراسة.
- **أداة الدراسة**:استند الباحث في هذه الدراسة الى الاستبيان الذي تم توجيهه الى معلمي ومديري المدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد.

- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة الاستخدام التعليم الالكتروني بفاعلية يساهم في الحد من الأعباء الإدارية عن المعلم، و تخصيص وقت اكبر لمتابعة الطلاب، و أن الاستعانة بالتقنيات الحديثة في التعليم تساعد الطلبة على التحصيل الجيد، كما أنها تسهم في وضع أسس للمعرفة، بالإضافة الى أن واقع التعليم الالكترونييشير لمدارس التعليم الثانوي الى أنه مطبق فعليا.

6. **دراسة (حمدونة 2014م)** بعنوان " تصور مقترح لتطوير فاعلية منظومة التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة غزة من المنظور الفعلي والمتوقع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة".

- **هدف الدراسة**: اتجه الباحث في هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية استخدام التكنولوجيا التعليمية للمرحلة الثانوية في مدارس غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، و التوجه الى التعامل بالاتجاهات الحديثة نحو أولويات التعلم الالكتروني كطريقة للوصول الى الأهداف المرغوبة.
- **منهج الدراسة**: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على بيان الظاهرة محل الدراسة.
- **أداة الدراسة**: استند الباحث في هذه الدراسة على الاستبانة كأداة أولية لجمع البيانات.
- **عينة الدراسة**: تكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة من مدارس محافظات غزة الثانوية.
- **نتائج الدراسة**: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

❖ إن أحسن أنماط الدراسة هو طريقة التعلم الالكتروني ومقرراته.
❖ يساهم التعليم عن بعد كنظام على نقل المعلومات بنظام الموديل.
❖ يوجد اتجاهات إيجابية ذات مستوى عال لأفراد العينة نحو الحاسب الالي.
❖ هناك اهتمام شديد لدى طلبة المرحلة الثانوية في خبرات الحاسب الالي.

الإطار النظري:

أولا.. مفهوم التكنولوجيا الحديثة في التعليم

تشير كلمة تكنولوجيا الى تقنية أو تقانة في الإنجليزية و الفرنسية، أما في الادبيات التربوية المعاصرة فقد ازدوج الامر عند العرب في ترجمة هذه الكلمة، حيث تم تعريبها الى تكنولوجيا و تقنية، مما أدى الى ظهور ثلاث وجهات نظر في هذا المصطلح:

1. الأولى: حيث استخدمت بعض الأدبيات كلمة تكنولوجيا.technologie.
2. الثاني: اعتمدته بعض الأدبيات، حيث ترجمت إلى العربية كلمة تكنولوجيا إلى (تقنية) جمعها تقنيات فحافظت على استعمال تقنيات.
3. الثالث: جمع بين استخدام المترادفين التكنولوجيا والتقنيات. كذلك الحال للمصطلحين العلميين تكنولوجيا التعليم وتقنيات التعليم.(سالم و سرايا 2003م، ص 12)

و هي أسلوب التعليم الذي يقوم على قاعدة معرفية وأساس علمي نظري يتم توجيهه وتوظيفه، والاستفادة منه في ميدان التعليم وفقاً لنظام محدد وكما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم. (عبد الحميد 2005م، ص 14)
كما انها هي الطريقة التي تعتمد على اليات الاتصال الحديثة من الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة واليات البحث والمكتبات الالكترونية في فصل دراسي او عن بعد. (زاهر 2009م، ص 36)
ثانيا.. الغرض من الاتجاه الى التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد

اتجهت دول العالم في الآونة الأخيرة على التعليم عن بعد للوصول الى الأهداف الاتية:

1. إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين عوامل النظام التعليمي من خلال الوسائط الالكترونية.
2. اكساب المعلمين والطلاب مهارات الاساسية والازمة للتعامل مع استخدام التكنولوجيا.
3. تطوير الأدوار التي يقوم بها كل من الإدارة والمعلم والطالب في التعليم، لمسايرة الظروف والتغيرات التي تطرأ على العالم باستمرار.
4. استحداث استراتيجيات تعليمية لتناسب شتى الفئات العمرية، ليكون لديها القدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. (عدس و أبو شمس 2011، ص 168)

ثالثا.. أسباب الحاجة الى التكنولوجيا الحديثة في استمرار التعليم عن بعد

اتجهت الحكومات الى الاعتماد على التعليم عن بعد، و ذلك نظرا لبعض الظروف و العوامل التي ساعدت على بروز و ظهور التعليم عن بعد و الاستعانة به في تطوير العملية التعليمية و نشر التعليم في المجتمع، كما يلي:

1. توافر هذا النوع من التعليم في كل مكان وزمان.
2. مساعدة المتعلم على التعلم والاعتماد على النفس، وخلق جيل من المتعلمين مسؤول عن تعلمه.
3. محدودية القدرة الاستيعابية للجامعات، وقلة عدد الجامعات التقليدية بما لا يتناسب مع عدد الطلبة الخريجين من الدراسة الثانوية، وعدم وجود العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود المختبرات والأجهزة التقنية الأخرى بالقدر المناسب لعدد الطلاب الدارسين في هذه الجامعات.
4. كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، واشباع حاجات المتعلم وخصائصه، وذلك من خلال الاعتماد على الوسائط المتعددة في شرح النصوص العلمية.
5. دخول تقنية المعلومات وتأثيرها في جميع أوجه الحياة والأنشطة، والتعليم ليس بمنأى عن هذا التأثير.(الموسى 2005م، ص 13)

رابعا.. التحديات التي عرقلت دور التكنولوجيا في استمرارية التعليم عن بعد

بالرغم من أهمية التعليم الالكتروني في دول العالم، وخاصة المملكة العربية السعودية التي اثبتت نجاحه مبدأيا، فإنه واجه بعض الصعوبات و التحديات التي تحول بينه و بين تحقيق أهدافه، و تتمثل هذه الصعاب و المعوقات في:

1. تدني مستوى البنية التحتية في اغلب الدول النامية، نظرا لصعوبة تخصيص التمويل اللازم لبناء البنية التحتية التي تتمثل في توفير أجهزة الحاسبات و مستلزماتها، و تسهيل الاتصال و توفير الصيانة الدائمة بالأنترنت.
2. صعوبة الاتصال بالأنترنت و رسومه المرتفعة.
3. عدم المام المتعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.
4. عدم اقتناع المعلمين باستخدام الوسائط الالكترونية الحديثة والمتطورة في التدريس او التدريب.
5. تخوف المعلمين من التقليل من دورهم في العملية التعليمية وانتقال دورهم الى مصممي البرمجيات التعليمية و اختصاصي تكنولوجيا التعليم.
6. التكلفة العالية في تصميم و انتاج البرمجيات التعليمية.(الحارثي 2003م، ص 85)

خامسا.. اثر جائحة كورونا (COVID-19) على الاتجاه الى التكنولوجيا الحديثة في استمرار التعليم عن بعد

إن المتتبع لمفهوم التعليم عن بعد يرى أن هذا التعليم له أدواته وطرقه وأنه ليس تعليما عشوائيا بل هو تعليم قائم على أسس ومبادئ ولا يعنى أننا بمجرد أن أدخلنا العتاد في معاملنا أننا قد انتهينا من الاستعداد لتعليم الالكتروني في مدارسنا وجامعاتنا, بل نحن في حاجة إلى مجموعة من الخطوات المرتبة والقائمة على دارسة وأسس علمية فالتعليم عن بعد هو تعليم له مدخلاته وعملياته ومخرجاته, و يكمن الفرق بينه و بين التعليم التقليدي أنه لا يهتم بتقديم المحتوى فقط بل يهتم بعناصر ومكونات البرنامج التعليمي كامل ويحتاج إلى بيئة متكاملة يتوفر فيها قنوات الاتصال الرقمية والتفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية و الآراء والمناقشات و الحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني E-Mail والتحدث Chatting وغرف الصف الافتراضيةVirtual Classroom كما أن التعليم عن بعد من أهم مميزاته أنه يتوفر في أي وقت وفقا لمقدرة المتعلم.(الحارثي 2003م، ص 60)

و اتجهت دول العالم في هذه الفترة بعد ظهور وباء الكورونا المستجد الى تطبيق التعليم عن بعد نظرا لإيمانهم يقدرته في تحقيق التباعد الاجتماعي بين الطلبة للحد من انتشار الوباء، و لعلمهم بمميزاته، و التي تتمثل في الاتي:

1. سرعة الاتصال.
2. الغاء المكان و الزمان.
3. توفير المعلومات بكمية كبيرة.
4. توفير فرص التعلم الذاتي.
5. اتصال دائم بين الطلبة و الأساتذة.
6. تقليل التكلفة.
7. خلق الابداع و الابتكار.

الدقة في المعلومة.(الحارثي 2003م، ص 62)

الخاتمة:

تتكون الخاتمة من بعض النتائج كالاتي:

النتائج:

توصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

1. وضحت هذه الدراسة مفهوم التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد و كيف يمكن الاستفادة منها في ظل ازمة وباء كورونا في العالم.
2. هناك اعتماد كبير من المدارس بما تحتويه من معلمين و معلمات و طلبة و طالبات على التعليم عن بعد في الواجبات و غرف النقاش و الفصول الافتراضية و المحتوى التفاعلي و الاختبارات الالكترونية.

3. تم الاعتماد في الفترة الأخيرة في التعليم عن بعد على التقنيات و التكنولوجيا الحديثة التي اتاحت للجميع التعلم عن بعد للحد من انتشار وباء كورونا.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

الابراهيم، محمد (2005م)، أثر طريقة التدريس المدعمة باستخدام الحاسوب في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات و اتجاهاتهم نحو الرياضيات و استخدام الحاسوب في تدريسها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

أبو خطوة، السيد عبد المولى (2009م)، التعلم المدمج وحلول مقترحة لمشكلات التعلم الالكتروني، منهل الثقافة التربوية.

احمد، امال محمد محمود (2011م)، اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل و الاتجاه نحوه و بقاء اثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية، 14 (3).

أحمد، صفاء محمد (2009م)، التعلم الخليط لمقرر طرق التدريس و اثره على التحصيل و تنمية التفكير الابتكاري، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، القاهرة، مصر.

حورية بن يطو. (2020). الجامعة الجزائرية في ظل أزمة كورونا، من ثلاثية التعليم التقليدي الى ثنائية التعليم الحداثي.

نور الدين زمام، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، الجزائر، 2013م، ص 166.

امال سعيدي، دور تكنولوجيا التعليم ووسائلها في توجيه المتعلم المعاصر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات، جامعة تبسة، 2017م.

حسام الدين حسن عطية حمدونة، تصور مقترح لتطوير فاعلية منظومة التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية بمحافظة غزة من المنظور الفعلي و المتوقع في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر الثاني للتعلم الالكتروني في الوطن العربي، الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2014م.

بسمة علي كامل علي، متطلبات تفعيل التعليم الالكتروني بمرحلة التعليم الثانوي العام لمواجهة مشكلة الدروس الخصوصية بمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد الثاني والعشرين، 2017م.

الغامدي، علي بن محمد بن رشيد و الحسني، عبد الله بن مسعود بن غيث (2018)، درجة ممارسة قادة المدارس للكفايات الفنية في ضوء استراتيجية تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، بحث مستل من رسالة دكتوراه بعنوان تطوير الكفايات الفنية لقادة المدارس في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام، المجلة التربوية، العدد الحادي و الخمسون، المملكة العربية السعودية.

قتيبي، عبير رشدي و اخرون (2020)، جائحة كوفيد-19: واقع التعليم الالكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين، تقرير دراسة، واقع التعليم الالكتروني في السياق الفلسطيني من وجهة نظر المعلمين.

سالم، أحمد محمد و سرايا، عادل السيد (2003م)، منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.
عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (2005م)، تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية.
زاهر اسماهيل الغريب، التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف و الجودة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، عالم الكتب، 2009م.
تامر الشهراني، التعليم الالكتروني في الواقع السعودي في مقرر اتجاهات تربوية معاصرة، بحث غير منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2007م.
دانة عدس و وفاء أبو شميس، توجهات الطلبة نحو بيئة التعليم المدمج باستعمال وعاء المساقات، مجلة النجاح للعلوم الإنسانية، 25 (6)، 2011م، ص 1681-1710.
أحمد بن عبد العزيز الموسى ، التعليم الإلكتروني ، شبكة البيانات للنشر و التوزيع ، الرياض ، 2005 ، ص 113 .
براهيم أحمد الحارثي، التعليم عن بعد، مجلة افاق، الشبكة العربية للتعليم المفتوح و التعلم عن بعد، العدد 27، كانون الثاني، عمان، 2003م.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Mehta, P., McAuley, D. F., Brown, M., Sanchez, E., Tattersall, R. S., & Manson, J. J. (2020). COVID-19: consider cytokine storm syndromes and immunosuppression. The Lancet, 395(10229), 1033-1034

Porpiglia, F., Checcucci, E., Amparore, D., Verri, P., Campi, R., Claps, F., &Scarpa, R. M. (2020). Slowdown of urology residents' learning curve during COVID-19 emergency. BJU international.